

ورقة بحثية حول

ملامح ومحددات الفقر في الأراضي الفلسطينية لعام 2009

قيس محمود جميل حسيبا

E-mail: hqais@pcbs.gov.ps

ملخص الدراسة

مع تزايد الاهتمام في إعادة توجيه خطط التنمية والسياسات الاقتصادية نحو تطوير الموارد من أجل الحد من الفقر ، فمن الأهمية اعداد دراسة حول ملامح ومحددات الفقر في الأراضي الفلسطينية، حيث تهدف الدراسة الى عرض ملامح الفقر للمجتمع الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية لعام 2009، وكذلك التعرف على بعض المؤشرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية المحددة لمستوى الفقر في الأراضي الفلسطينية وأهميتها النسبية. والمصدر الرئيسي من البيانات لهذه الدراسة هو مسح إنفاق واستهلاك الأسرة لعام 2009 الذي تم تنفيذه من قبل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، حيث يعتبر مسح إنفاق واستهلاك الأسرة من المسوح الإحصائية الهامة في توفير بيانات حول انتشار الفقر في الأراضي الفلسطينية، وقد بلغ حجم العينة 3884 أسرة لعام 2009. ولانجاز مراحل التحليل ولتحقيق أهداف الدراسة، ارتكزت الدراسة في منهجيتها على المنهج الوصفي لتقديم وصف تفصيلي ودقيق عن ظاهرة الفقر في الأراضي الفلسطينية لعام 2009، والمنهج الإحصائي التحليلي من خلال استخدام الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression)، حيث كان المتغير التابع اللوغاريتم الطبيعي لاستهلاك الفرد الشهري، وأما المتغيرات المستقلة هي المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والتي تم اختيارها لمعرفة تأثيرها على استهلاك الفرد الشهري. ومن المتوقع أن تساهم نتائج الدراسة في توفير المعلومات لرسمي الخطط والسياسات وذلك من أجل رسم السياسات والخطط لمحاربة والحد من إنتشار الفقر في الأراضي الفلسطينية.

Abstract

With the growing interest in reorienting economic development plans and policies toward developing resources for reducing poverty. It is important to study the profile and determinants of poverty in the Palestinian Territory, where the study aims to explore the profile of the poverty in the Palestinian Territory in 2009. And explore some demographic, social and economic determinants of the level of poverty in the Palestinian Territory and their relative importance. The main source of data for this study is 2009 expenditure and consumption survey (PECS), conducted by the Palestinian Central Bureau of Statistics (PCBS). where this survey provide important data on the prevalence of poverty in the Palestinian Territory. The sample size was 3884 households for 2009. To achieve the objectives of the study, the descriptive approach will used to provide a detailed description of the poverty in the Palestinian Territory. Also, the multiple linear regression technique will used to identify the significant socio-economic factors. where the dependent variable is the natural logarithm of per capita monthly consumption, and the independent variables are demographic, social and economic variables that have been selected to determine their impact on per capita monthly consumption. It is expected the results of the study contribute in providing information for planners and policy makers in order to draw the plans and policies to combat and reduce the spread of poverty in the Palestinian Territory.

1. مقدمة:

يعتبر مسح إنفاق واستهلاك الأسرة من المسوح الرئيسية في قياس مستويات المعيشة للأسر في الأراضي الفلسطينية، حيث يهدف المسح بشكل رئيسي لتحليل الفقر في الأراضي الفلسطينية، من حيث تحديد حجم الفقراء في الأراضي الفلسطينية وتحديد الملامح الرئيسية للفقراء من حيث توزيعهم الجغرافي، وأنشطتهم الاقتصادية والاجتماعية. كما إن بيانات مسح إنفاق واستهلاك الأسرة التي تم جمعها خلال السنوات السابقة تزودنا بمؤشرات حول نسبة انتشار الفقر في الأراضي الفلسطينية، حيث تعتبر ملامح الفقر والتي تتناول السمات الرئيسية للفقراء من الأدوات التحليلية الوصفية لانتشار الفقر في الأراضي الفلسطينية، كما أن دراسة الملامح الرئيسية للفقر تعتبر تحليل ثنائي حيث تقارن حالة الأسر أو الأفراد الفقراء مع حالة الأسر أو الأفراد الغير فقراء. وعلى أية حال فإن تحليل الملامح الرئيسية للفقراء يعتبر نقطة البداية في تحليل محددات الفقر أي المسببات والعوامل الرئيسية التي تساعد على انتشار الفقر. وعليه إن عملية التحليل المتعدد لمحددات الفقر حسب استهلاك الفرد الشهري من المقاييس المستخدمة في تحليل مستويات المعيشة للأسر في الأراضي الفلسطينية. وبالتالي هذه الورقة تهدف إلى تحديد العوامل المؤثرة في الفقر من خلال تحليل متعدد المتغيرات. وإحدى مزايا مثل هذا التحليل هي القدرة على تقدير أثر التغيير في عامل معين على احتمال أن يكون الشخص فقيراً، مع ثبات كافة العوامل الأخرى. وعلى هذا الأساس، تم بناء نموذج إحصائي (regression) لتحليل محددات الفقر في الأراضي الفلسطينية لعام 2009.

1.1 أهمية الدراسة:

إن الأسلوب الحديث في تحديد مؤشرات ظاهرة الفقر لا يقتصر على مؤشر واحد أو مجموعة من المؤشرات، بل يستند على النماذج التحليلية من خلال نموذج تصوري يقوم على النظرة العامة للمجتمع على أساس الترابط والتساند بين الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والسياسية والثقافية، باعتبار أن معظم العناصر المتوفرة في المجتمع وحدة واحدة متكاملة، أو مركبا معقداً يتكون من أجزاء أو وحدات فرعية متضاربة لما ينشأ بينها من علاقات تبادلية واعتماد متداخل، بحيث يتكون عن هذه الأجزاء جهاز عضوي يتماثل لوجود أنشطة من الاتزان الحيوي الديناميكي والانقسام النوعي وحتمية التشابه النهائي والمعاملة الداخلية (Enke,1963).

إن تحليل موضوع المؤشرات المؤثرة في الفقر في المجتمع الفلسطيني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمية الشاملة في الأراضي الفلسطينية. ويأتي ذلك من خلال تشخيص جوانب التنمية الشاملة بأسلوب علمي معمق لمحاولة صياغة سياسات مناسبة لتوجيه التنمية بما يتناسب مع حاجة المجتمع الفلسطيني. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة لتحليل العوامل المؤثرة في مستوى فقر الأسر في الأراضي الفلسطينية.

2.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإسهام في تنمية المجتمع الفلسطيني من خلال توفير البيانات حول الفقر ومحدداته في الأراضي الفلسطينية لعام 2009، وفي ضوء ذلك تم تحديد أهداف الدراسة فيما يلي:

- عرض ملامح الفقر للمجتمع الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية لعام 2009.
- التعرف على بعض المؤشرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية المحددة لمستوى الفقر في الأراضي الفلسطينية وأهميتها النسبية.

3.1 الدراسات السابقة:

❖ "الفقر في فلسطين دراسة حالات"، هديل القزاز ونادر سعيد، 1997، برنامج دراسات التنمية. بينت هذه الدراسة العوامل التي تؤدي إلى الفقر في الأراضي الفلسطينية وعلى رأسها البطالة، كما ركزت على مظاهر الفقر مثل الحالة الصحية وأحوال السكن، كما حاولت معرفة دور مؤسسات السلطة الفلسطينية في مكافحة مشكلة الفقر من خلال المسح الميداني وقد اعتمدت الدراسة على المسح الميداني للأسرة المحتاجة، بالإضافة إلى استقصاء آراء العاملين في وزارة الشؤون الاجتماعية.

❖ " تقرير الفقر، 1998"، الفريق الوطني لمكافحة الفقر، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 1998. وضع الفريق الوطني لمكافحة الفقر تقريراً مفصلاً عن الفقر في الأراضي الفلسطينية للأعوام 1996 و1997، حيث ناقش التقرير أهم عوامل توليد الفقر في فلسطين، وتوضيح خصائص الفقراء الاقتصادية والاجتماعية والتوزيع الجغرافي للفقر، بالإضافة إلى خصائص الأسر التي تتلقى مساعدات إنسانية، وقد تم تقدير خط فقر مقداره 1390 شيكل وخط فقر مدقع مقداره 1140 شيكل، وقد تم تقديم توصيات وتوجيهات عامة من أجل محاربة الفقر في الأراضي الفلسطينية.

❖ " أبعاد الفقر في الضفة الغربية وقطاع غزة"، رضوان شعبان وسامية البطمه-ماس، 1995. هدفت هذه الدراسة على تقدير كمي للفقر من خلال مؤسسات الدعم الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية، كما قامت هذه الدراسة بتحديد خطوط فقر فلسطينية ما بين 500 دولار كحد أدنى و650 دولار كحد أعلى للفرد الواحد في السنة، كما ركزت على طبيعة الأسر الفقيرة التي تتلقى مساعدات وأنواع هذه المساعدات التي يتم تقديمها من قبل هذه المؤسسات، ومدى استجابة هذه المساعدات للزيادة في عدد أفراد الأسرة الفقيرة.

❖ "مستويات المعيشة في الضفة الغربية وقطاع غزة"، رضوان شعبان، ماس-1997. اعتمدت هذه الدراسة على البيانات الخام للأشهر الثلاث الأولى من مسح إنفاق واستهلاك الأسرة الذي قام بتنفيذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في الفترة ما بين تشرين الأول 1995 وأيلول 1996، حيث بينت هذه الدراسة عوامل عدم المساواة في الدخل المتمثلة بارتفاع أسعار الأراضي منذ بداية عملية السلام، واختلاف المهارات لدى العاملين مستخدمة في ذلك الأدوات الإحصائية لقياس التفاوت، مثل معامل جيني ومنحنى لورنس، كما ركزت على الخصائص الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بانتشار الفقر، حيث أوضحت أن الفقر يزداد بين الأسر التي ترأسها الإناث، كما أن المستوى التعليمي وعمر رب الأسرة تؤثر على انتشار الفقر.

4.1 مصادر البيانات:

المصدر الرئيسي من البيانات لهذه الدراسة هو مسح إنفاق واستهلاك الأسرة لعام 2009، الذي تم تنفيذه من قبل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2009، حيث يعتبر مسح إنفاق واستهلاك الأسرة من المسوح الإحصائية الهامة في توفير بيانات حول انتشار الفقر في الأراضي الفلسطينية. وقد بلغ حجم العينة لعام 2009 حوالي 3884 أسرة.

5.1 منهجية الدراسة:

لإنجاز مراحل التحليل ولتحقيق أهداف الدراسة، ارتكزت الدراسة في منهجيتها على المنهج الوصفي لتقديم وصف تفصيلي ودقيق عن ظاهرة الفقر في الأراضي الفلسطينية للعام 2009. والمنهج الإحصائي التحليلي من خلال استخدام بيانات مسح إنفاق واستهلاك الأسرة لعام 2009، حيث استخدمت طريقة تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression)، حيث كان المتغير التابع اللوغاريتم الطبيعي لاستهلاك الفرد الشهري، وأما المتغيرات المستقلة هي المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية والتي تم اختيارها لمعرفة تأثيرها على استهلاك الفرد الشهري، حيث يتم بالتدرج إدخال المتغيرات بمعادلة الانحدار طالما أدى ذلك إلى زيادة في معامل التحديد R^2 ، ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة الإحصائية المختار سلفاً (0.05)، وقد استخدمت هذه الطريقة لجميع الأسر.

أما بالنسبة لخط الفقر الذي تم استخدامه في تحليل مؤشرات الفقر في الدراسة هو خط الفقر الوطني، ولتحديد خط الفقر في الأراضي الفلسطينية، تم اعتماد التعريف الرسمي للفقر الذي تم وضعه في العام 1997 في هذه الدراسة. حيث يضم التعريف ملامح مطلقة ونسبية إلى موازنة الاحتياجات الأساسية لأسرة مكونة من خمسة أفراد (بالغين اثنين وثلاثة أطفال)، هذا وقد تم إعداد خطي فقر وفقاً لأنماط الإنفاق الحقيقية للأسر. لقد تم احتساب خط الفقر الأول (الذي يشار إليه "بخط الفقر الشديد")، بشكل يعكس الحاجات الأساسية من ميزانية المأكل والملبس والسكن. أما خط الفقر الثاني (الذي يشار له "بخط الفقر")، فقد تم إعداده بطريقة تعكس ميزانية الحاجات الأساسية جنباً إلى جنب مع احتياجات مستلزمات المنزل. وقد تم تعديل خطي الفقر بشكل يعكس مختلف الاحتياجات الاستهلاكية للأسر استناداً إلى تركيبة الأسرة (حجم الأسرة وعدد الأطفال). وقد بلغ خط الفقر للأسرة المرجعية المكونة من خمسة أفراد (بالغين اثنين وثلاثة أطفال) في الأراضي الفلسطينية 2,168 شيكل لعام 2009.

أما بالنسبة لمؤشرات الفقر التي تم استخدامها لقياس انتشار الفقر في الأراضي الفلسطينية، نسبة الفقر والذي يبين نسبة الفقراء من المجموع الكلي للسكان، فهو يمتاز بالبساطة والسهولة وكثرة الاستخدام، ويستفاد منه في تقييم سياسات تقليل الفقر، ولكنه يؤخذ عليه بقصوره عن معرفة عمق وشدة الفقر، وللتغلب على هذه المشكلة فقد تم حساب مؤشر فجوة الفقر والذي يمكن من خلاله معرفة مدى انخفاض دخل الفقراء عن مستوى خط الفقر، ومن خلاله يمكن معرفة الدخل اللازم لرفع دخل الفقراء إلى مستوى خط الفقر، وكذلك تم حساب مؤشر شدة الفقر حيث أنه كلما ارتفعت قيمة هذا المؤشر دل ذلك على فقر أكبر، وتزايد التفاوت في توزيع الدخل بين الفقراء.

وبما أنه يوجد أكثر من مؤشر يعكس حالة الرفاهية للأسر أو الأفراد، اثنان منهم الدخل أو الاستهلاك، عادة يستخدمان من قبل الباحثين في قياس الرفاهية للمجتمع، فقد تم في هذه الدراسة الاعتماد على مؤشر الاستهلاك وذلك للأسباب التالية:

- الدخل قد لا يستهلك جميعه كما أن الاستهلاك لا يمول كله عن طريق الدخل وبالتالي فإن الاستهلاك يعكس بصورة ملائمة الرفاهية الفعلية أو المتحققة. فالاستهلاك يوضح ما تستطيع الأسرة الحصول عليه في ضوء الدخل الجاري وكذلك بناء على مدخرات سابقة.
- الدخل وخاصة دخل الفقراء قد يتسم بالموسمية والتفاوت من شهر إلى آخر بينما يتميز الإنفاق بالثبات النسبي.

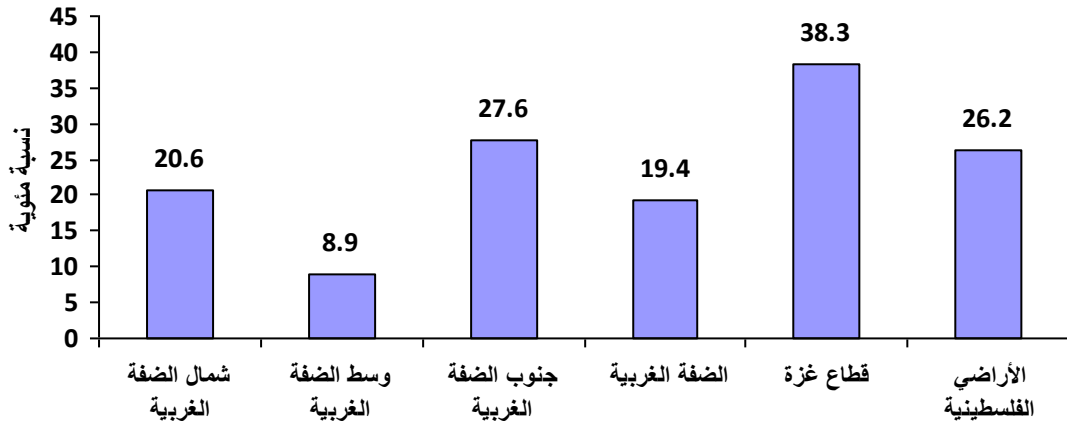
- كما أن تحديد الدخل للأشخاص الذين يديرون أعمالهم الصغيرة قد يكون صعبا للغاية.
- وأخيرا، فقد يحجم المستجيبون عن الإدلاء بدخولهم الحقيقية وعادة ما يكونون أكثر مصداقية عند الإدلاء بقيمة إنفاقهم.

2. ملامح الفقر في الأراضي الفلسطينية لعام 2009:

1.2 التوزيع الجغرافي للفقر:

يعتبر مكان سكن الأسرة من العوامل المؤثرة في حدوث تفاوت في انتشار معدلات الفقر بشكل عام. فقد بلغ عدد الأفراد الذين لم يتمكنوا من تغطية احتياجاتهم الأساسية من المواد الغذائية وغير الغذائية في الأراضي الفلسطينية 1,043,103 فرد لعام 2009 (وهو ما يوازي 26.2% من السكان). حيث يتبين من الشكل 1 وجود تفاوت كبير في معدلات الفقر بين المناطق في الضفة الغربية لعام 2009، حيث على سبيل المثال بلغت نسبة الفقر بين السكان في جنوب الضفة الغربية 3 أضعاف نسبة الفقر في وسط الضفة الغربية، كما بلغت نسبة الفقر بين السكان في قطاع غزة ضعفي نسبة الفقر في الضفة الغربية. أما بالنسبة لنوع التجمع السكاني فقد أظهرت النتائج أنه لا يوجد فارق كبير، حيث بلغت نسبة الفقر 26.2%، 26.6%، 26.2% في كل من الحضر، الريف والمخيمات على التوالي.

شكل 1: نسبة الفقر بين السكان في الأراضي الفلسطينية حسب المنطقة لعام 2009



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011. مسح إنفاق واستهلاك الأسرة لعام 2009.

كما أظهرت النتائج ومن خلال النظر إلى مؤشر فجوة الفقر ومؤشر شدة الفقر لكل من مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، أن هناك اختلاف واضح في معدل فجوة الفقر وشدة الفقر بين مناطق الضفة الغربية، حيث تعتبر منطقة الوسط أقل المناطق من حيث انخفاض معدل فجوة الفقر وشدته مقارنة مع منطقة الشمال والجنوب. وهذا يدل ضمنا على أهمية توجيه البرامج والسياسات لمكافحة الفقر في كل من منطقة الشمال والجنوب من أجل إخراج الأسر الفلسطينية من دائرة الفقر، وكذلك الحال بالنسبة لقطاع غزة.

جدول 1: نسبة الفقر بين السكان في الأراضي الفلسطينية حسب المنطقة لعام 2009

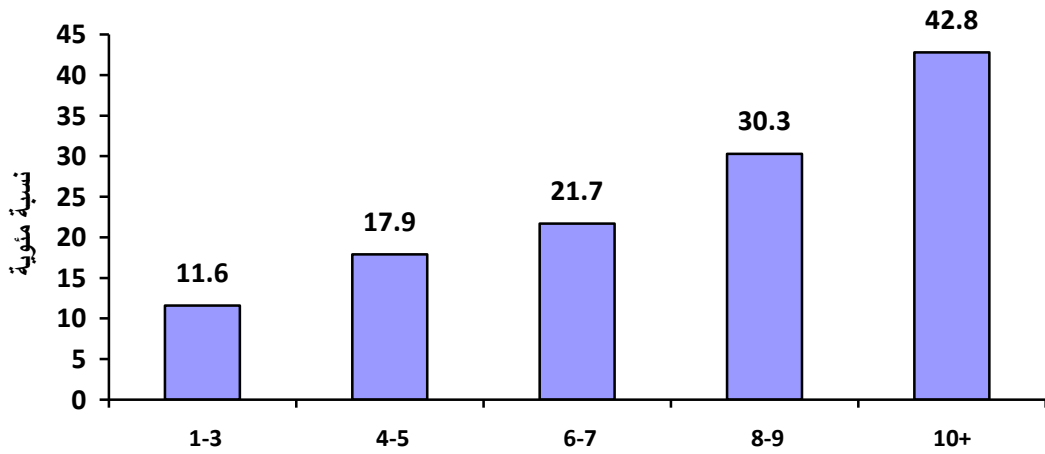
المنطقة	نسبة الفقر	فجوة الفقر	شدة الفقر	الفقر المدقع
شمال الضفة الغربية	20.6	4.4	1.5	9.6
وسط الضفة الغربية	8.9	1.8	0.5	3.5
جنوب الضفة الغربية	27.6	6.3	2.1	13.5
الضفة الغربية	19.4	4.2	1.4	9.1
قطاع غزة	38.3	10.1	3.8	21.9
الأراضي الفلسطينية	26.2	6.3	2.3	13.7

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011. مسح إنفاق واستهلاك الأسرة لعام 2009.

2.2 الفقر حسب حجم الأسرة

تشير معظم الأبحاث والدراسات الاجتماعية والاقتصادية إلى وجود علاقة طردية بين عدد أفراد الأسرة ومستوى الفقر، حيث من المتوقع أن تكون الأسر الكبيرة أكثر عرضة للفقر من الأسر الأصغر حجماً. فقد أظهرت النتائج ارتفاع معدلات الفقر مع زيادة حجم الأسرة المعيشية، فقد بلغت نسبة الفقر حوالي 42.8% بين الأفراد الذين يعيشون في أسرة معيشية يزيد عدد أفرادها عن عشرة أفراد لعام 2009. (أنظر شكل 2).

شكل 2: نسبة الفقر حسب حجم الأسرة في الأراضي الفلسطينية لعام 2009



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011. مسح إنفاق واستهلاك الأسرة، 2009

3.2 الفقر حسب جنس رب الأسرة

إنه من الأهمية دراسة التغيرات التي حصلت على معدلات انتشار الفقر بين أرباب الأسر الإناث مقارنة مع أرباب الأسر الذكور للعام 2009، فقد أظهرت النتائج من خلال الجدول 3 أن الاختلاف في نسبة انتشار الفقر بين أرباب الأسر الإناث والذكور جوهرياً في العام 2009، حيث بلغت نسبة الأفراد الفقراء للأسر التي ترأسها إناث 22.5% مقارنة مع 26.5% للأسر التي يرأسها الذكور، كما من الأهمية ملاحظة أنه لا يوجد فرق جوهري في فجوة وشدة الفقر بين الأسر التي يرأسها الذكور مع الأسر التي يرأسها الإناث في الأراضي الفلسطينية.

جدول 3: نسبة الفقر بين السكان في الأراضي الفلسطينية حسب جنس رب الأسرة للعام 2009

شدة الفقر	فجوة الفقر	نسبة الفقر	جنس رب الأسرة
2.3	6.4	26.5	ذكر
2.3	6.0	22.5	أنثى

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011. مسح إنفاق واستهلاك الأسرة، 2009.

4.2 الفقر حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة:

تعتبر علاقة التعليم بالفقر علاقة جدلية إلى حد ما، إلا أنه لوحظ أن هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي والفقر. (هديل القزاز، 1999، ص89). فقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي لرب الأسرة مع الفقر في الأراضي الفلسطينية. حيث يؤدي أي تحسن طفيف على المستوى التعليمي إلى انخفاض نسبة انتشار الفقر، فقد أظهرت النتائج أن غالبية الأفراد الفقراء (41.6%) يعيشون في أسر معيشية لم يحصل رب الأسرة على أي قدر من التعليم (أمي، ملم)، في حين بلغت نسبة الأفراد الفقراء 9.2% الذين يعيشون في أسر معيشية حصل رب الأسرة على مؤهل علمي بكالوريوس فأعلى. كما أشارت النتائج أن الفقر كان أكثر عمقا وشدة بين الأفراد الذين يعيشون في أسر معيشية لم يحصل رب الأسرة على أي مؤهل علمي، حيث أظهرت النتائج أن شدة الفقر بلغت 4.8% بين الأفراد الذين يعيشون في أسر لم يحصل رب الأسرة على أي مؤهل علمي مقارنة مع 0.2% بين الأفراد الذين يعيشون في أسر حصل رب الأسرة على بكالوريوس فأعلى. (أنظر جدول4).

جدول 4: نسبة الفقر بين السكان في الأراضي الفلسطينية حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة لعام 2009

2009			المستوى التعليمي لرب الأسرة
شدة الفقر	فجوة الفقر	نسبة الفقر	
4.8	11.7	41.6	أقل من ابتدائي
2.8	8.2	34.3	ابتدائي
2.1	6.1	25.6	إعدادي
1.6	5.2	22.7	ثانوي
0.5	1.7	8.7	دبلوم متوسط
0.2	1.1	9.2	بكالوريوس فأعلى

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011. مسح إنفاق واستهلاك الأسرة، 2009.

5.2 الفقر حسب عمر رب الأسرة:

أظهرت النتائج في الجدول 5 أن كبار السن في المجتمع الفلسطيني هم الأكثر عرضة للفقر مقارنة مع المجموعات العمرية الأخرى، مما يشير إلى غياب الضمان الاجتماعي في الأراضي الفلسطينية، وبالتالي يعتبر العمر أحد العوامل الهامة في إعداد سياسات الرفاه، فالغالبية العظمى من كبار السن تفتقر لضمان الشيخوخة وتعتمد بدل ذلك على دعم أعضاء الأسرة الآخرين أو على ما يتوفر من الدعم الرسمي، حيث نجد أن نسبة الفقر بين الأفراد الذين يعيشون في أسر أربابها تبلغ أعمارهم 65 سنة فأكثر 30.3% مقارنة مع الأسر التي أربابها تبلغ أعمارهم حتى سن 24 سنة (18.8%) لعام 2009.

جدول 5: نسبة الفقر بين السكان في الأراضي الفلسطينية حسب عمر رب الأسرة لعام 2009

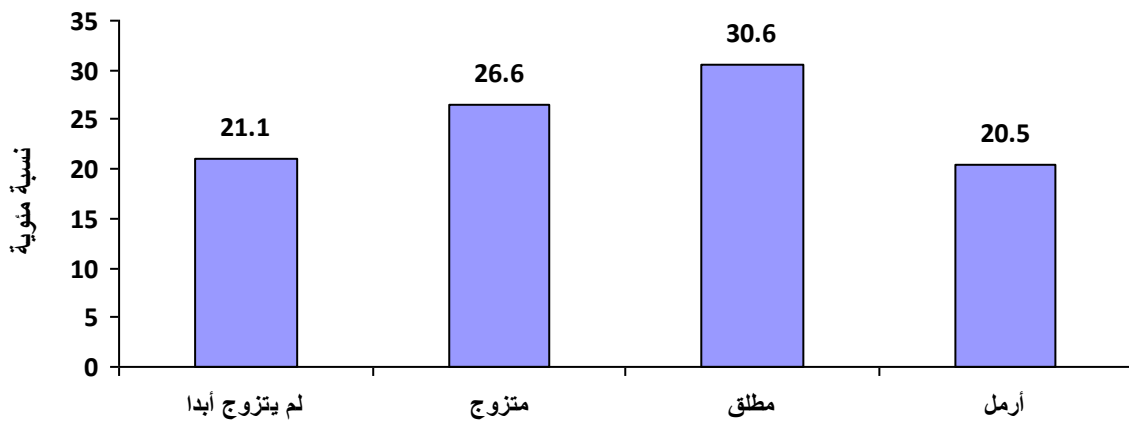
2009			عمر رب الأسرة
شدة الفقر	فجوة الفقر	نسبة الفقر	
0.5	2.6	18.8	حتى سن 24 سنة
1.8	5.8	26.0	25-34 سنة
2.4	6.7	26.2	35-44 سنة
2.3	6.3	25.9	45-54 سنة
2.3	6.1	25.7	55-64 سنة
2.5	7.3	30.3	65 فأكثر

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011. مسح إنفاق واستهلاك الأسرة، 2009.

6.2 الفقر حسب الحالة الزوجية لرب الأسرة:

تعتمد غالبية الأسر الفلسطينية في تلبية احتياجاتها الأساسية على دخل رب الأسرة، لذلك فإن حالات الطلاق أو الانفصال التي يمكن أن تعصف بالأسرة خلال مراحل حياتها، قد تؤدي إلى زيادة أعبائها الاقتصادية، وفقدان مصادر الدخل، مما يجعلها عرضة للفقر، حيث أشارت النتائج أن نسبة انتشار الفقر بين الأفراد في الأسر التي يرأسها مطلق/ منفصل بلغت 30.6% في العام 2009، وقد بلغت نسبة انتشار الفقر بين الأفراد للأسر التي أربابها أرامل 20.5%، بينما بلغت نسبة انتشار الفقر بين الأفراد للأسر التي أربابها متزوجون 26.6%، كما بلغت نسبة انتشار الفقر بين الأفراد للأسر التي لم يسبق لأربابها الزواج حوالي 21.1% في العام 2009.

شكل 3: نسبة الفقر حسب الحالة الزوجية لرب الأسرة في الأراضي الفلسطينية لعام 2009



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011. مسح إنفاق واستهلاك الأسرة، 2009.

7.2 الفقر حسب علاقة رب الأسرة بقوة العمل:

أشارت النتائج أن نسبة انتشار الفقر بين الأفراد الذين يعيشون في الأسر التي أربابها غير مشاركين في القوى العاملة (31.3%) مقارنة مع الأفراد الذين يعيشون في أسر أربابها مشاركين في القوى العاملة (25.3%) لعام

2009. وبما أن المشاركون في القوى العاملة ينقسمون إلى عاملين وعاطلين عن العمل، فقد أظهرت النتائج وكما هو متوقع، أن نسبة انتشار الفقر بين الأفراد الذين يعيشون في أسر أربابها عاطلين عن العمل (51.5%) يفوق إلى حد كبير نسبة انتشاره بين الأفراد الذين يعيشون في الأسر التي أربابها مشغولين (21.3%)، كما أظهر مؤشر فجوة الفقر وشدة الفقر أن الفقر كان أكثر قوة وعمقا بين الأفراد الذين يعيشون في أسر أربابها عاطلين عن العمل مقارنة مع الأفراد الذين يعيشون في أسر أربابها مشغولين لعام 2009. (أنظر جدول 5)

جدول 5: نسبة الفقر بين السكان في الأراضي الفلسطينية حسب مشاركة رب الأسرة بقوة العمل لعام 2009

شدة الفقر	فجوة الفقر	نسبة الفقر	مشاركة رب الأسرة بقوة العمل
2.2	6.1	25.3	داخل القوى العاملة
1.6	4.8	21.3	مشغول
5.8	14.4	51.5	متعطّل
2.8	7.9	31.3	خارج القوى العاملة

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011. مسح إنفاق واستهلاك الأسرة، 2009.

8.2 الفقر حسب عدد الأطفال:

أظهرت النتائج في الجدول 6، ووفقا لأنماط الاستهلاك، وباستثناء الأسر التي ليس لديها أطفال، أن كثرة عدد الأطفال في الأسرة يزيد من احتمال تعرض الأسرة للفقر، فقد بلغت نسبة الفقر بين الأفراد للأسر المعيشية التي يتجاوز عدد أطفالها التسعة 54.8% مقارنة مع 19.3% للأسر المعيشية التي لديها طفل إلى طفلين في العام 2009. كما أشارت النتائج أن فجوة وشدة الفقر تزداد بازدياد عدد الأطفال في الأسرة.

جدول 6: نسبة الفقر بين السكان في الأراضي الفلسطينية حسب عدد الأطفال في الأسرة لعام 2009

شدة الفقر	فجوة الفقر	نسبة الفقر	عدد الأطفال
1.7	4.9	20.9	لا يوجد أطفال
1.6	4.5	19.3	1-2 طفل
1.5	4.9	23.4	3-4 أطفال
2.9	7.9	29.9	5-6 أطفال
4.1	10.8	41.4	7-8 أطفال
7.2	15.9	54.8	9+ أطفال

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011. مسح إنفاق واستهلاك الأسرة، 2009.

9.2 الفقر حسب حالة الجوع لرب الأسرة:

شكلت الأسر التي أربابها من اللاجئين 43.3% من الأسر الفلسطينية لعام 2009 بناء على نتائج مسح إنفاق واستهلاك الأسرة لعام 2009، حيث أشارت النتائج أن نسبة انتشار الفقر بين الأفراد الذين يعيشون في الأسر التي أربابها لاجئون 30.6% في العام 2009 حيث يفوق إلى حد كبير نسبة انتشاره بين الأفراد الذين يعيشون

في الأسر التي أربابها غير لاجئين (23.0%)، كما أظهر مؤشر فجوة الفقر وشدة الفقر أن الفقر كان أكثر قوة وعمقا بين الأفراد الذين يعيشون في أسر أربابها لاجئين مقارنة مع الأفراد الذين يعيشون في أسر أربابها غير لاجئين (أنظر جدول 7).

جدول 7: نسبة الفقر بين السكان في الأراضي الفلسطينية حسب حالة اللجوء لرب الأسرة لعام 2009

شدة الفقر	فجوة الفقر	نسبة الفقر	حالة اللجوء لرب الأسرة
3.0	7.9	30.6	لاجئ
1.7	5.2	23.0	ليس لاجئاً

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011. مسح إنفاق واستهلاك الأسرة، 2009.

3. محددات الفقر في الأراضي الفلسطينية:

تستخدم ملامح الفقر بشكل فعال في تلخيص المعلومات المتاحة حول مستويات الفقر والخصائص التي تميز الفقراء في مجتمع ما. كما أنها توفر دلائل حول محددات الفقر (Ravallion 1996). لقد شهدت تقديرات الفقر في السنوات الأخيرة عدة محاولات لتجاوز جداول ملامح (صور) الفقر، وإجراء تحليلات متعددة المتغيرات لمستويات المعيشة والفقر. ولعل أحد أهم مزايا مثل هذه التحليلات هي القدرة على تقييم أثار التغير الذي يحدثه أحد العوامل في ترجيح الفقر، في حالة بقاء العوامل الأخرى ثابتة، وفيما يلي عرض للمتغيرات التي تم إجراء التحليل عليها في إظهار المحددات الفاعلة في الفقر في الأراضي الفلسطينية من واقع بيانات مسح إنفاق واستهلاك الأسرة لعام 2009. حيث تم استخدام النموذج الإحصائي المتمثل بالانحدار المتعدد باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS من أجل تحليل البيانات، وقد تم اعتبار المتغير التابع هو اللوغاريتم الطبيعي لاستهلاك الفرد الشهري كمؤشر لقياس الرفاهية للمجتمع الفلسطيني، وأما المتغيرات المستقلة التي تم اختيارها من أجل تحديد محددات الفقر في الأراضي الفلسطينية (أنظر جدول 8) ما يلي:

جدول 8: تعريف المتغيرات التي تم استخدامها في بناء نموذج الانحدار المتعدد

المتغيرات	الفئات والقياسات
المتغير التابع	
اللوغاريتم الطبيعي لاستهلاك الفرد الشهري	متغير متصل
المتغيرات المستقلة	
مادة الجدران للمسكن	متغير ثنائي 1. حجر نظيف 0. غير ذلك (فئة مرجعية)،
عمر رب الأسرة	متغير متصل

جدول 8-تابع: تعريف المتغيرات التي تم استخدامها في بناء نموذج الانحدار المتعدد

المتغيرات	الفئات والقياسات
توفر حمام في المسكن	متغير ثنائي 1. يوجد حمام 0. لا يوجد حمام (فئة مرجعية)
نوع الطاقة المستخدمة في التسخين	متغير ثنائي 1. سولار، كاز، غاز، كهرباء 0. أخرى (فئة مرجعية)
توفر سيارة خاصة	متغير ثنائي 1. يوجد سيارة 0. لا يوجد (فئة مرجعية)
توفر بويلر	متغير ثنائي 1. يوجد بويلر 0. لا يوجد (فئة مرجعية)
توفر تدفئة مركزية	متغير ثنائي 1. يوجد تدفئة مركزية 0. لا يوجد (فئة مرجعية)
توفر فيديو	متغير ثنائي 1. يوجد فيديو 0. لا يوجد (فئة مرجعية)
توفر تليفون	متغير ثنائي 1. يوجد تليفون 0. لا يوجد (فئة مرجعية)
توفر كمبيوتر	متغير ثنائي 1. يوجد كمبيوتر 0. لا يوجد (فئة مرجعية)
توفر ستلايت	متغير ثنائي 1. يوجد ستلايت 0. لا يوجد (فئة مرجعية)
توفر مايكروويف	متغير ثنائي 1. يوجد مايكروويف 0. لا يوجد (فئة مرجعية)
عمر رب الأسرة	متغير متصل
حالة اللجوء لرب الأسرة	متغير ثنائي 1. لاجئ 0. ليس لاجئاً (فئة مرجعية)
الحالة الزوجية لرب الأسرة	متغير ثنائي 1. متزوج 0. غير ذلك (فئة مرجعية)

جدول 8-تابع: تعريف المتغيرات التي تم استخدامها في بناء نموذج الانحدار المتعدد

المتغيرات	الفئات والقياسات
المستوى التعليمي لرب الأسرة	3 متغيرات ثنائية - مستوى تعليمي أساسي = 1، 0 غير ذلك - مستوى تعليمي ثانوي = 1، 0 غير ذلك - مستوى تعليمي دبلوم متوسط فأعلى = 1، 0 غير ذلك. - مستوى تعليمي أقل من ابتدائي (أمي، ملم) - فئة مرجعية
رب الأسرة صاحب عمل	متغير ثنائي 1. صاحب عمل 0. غير ذلك (فئة مرجعية)
عدد أفراد الأسرة العاطلين عن العمل	متغير متصل
عدد الأطفال أقل من 5 سنوات في الأسرة	متغير متصل
عدد الأطفال (6-11) سنة في الأسرة	متغير متصل
عدد الأطفال (12-15) سنة في الأسرة	متغير متصل
عدد الأطفال (16-17) سنة في الأسرة	متغير متصل
عدد البالغين 18-64 سنة في الأسرة	متغير متصل
عدد كبار السن 65 سنة فأكثر في الأسرة	متغير متصل
جنس رب الأسرة	متغير ثنائي 1. ذكر 0. أنثى (فئة مرجعية)
توفر هاتف خلوي	متغير ثنائي 1. يوجد هاتف خلوي 0. غير ذلك (فئة مرجعية)

1.3 نتائج تحليل الانحدار لمحددات الفقر في الأراضي الفلسطينية:

في القسم السابق للدراسة تم تناول ملامح الفقر في الأراضي الفلسطينية، حيث تم إظهار كيف أن مستويات الفقر تتغير حسب خصائص الأسرة الاجتماعية والاقتصادية في نفس الوقت. وفي هذا القسم سنتطرق إلى إجراء تحليل الانحدار المتعدد لمحددات الفقر في الأراضي الفلسطينية، وذلك من خلال الاعتماد على بناء نموذج إحصائي حيث المتغير التابع هو اللوغاريتم الطبيعي لاستهلاك الفرد الشهري، حيث تم اعتماد استهلاك الفرد الشهري مؤشر لقياس مستوى المعيشة في الأراضي الفلسطينية، وفيما يلي معادلة النموذج الذي تم اعتماده

$$\ln c_j = Bx_j + E_j$$

حيث تمثل C_j استهلاك الفرد الشهري في المجتمع الفلسطيني، والرمز X_j تمثل مجموعة المتغيرات المحددة للفقر في الأراضي الفلسطينية، و E_j تمثل الخطأ العشوائي.

جدول 9: تفاصيل التحليل الإحصائي لتأثير محددات الفقر على اللوغاريتم الطبيعي لاستهلاك الفرد الشهري

حسب المنطقة في الأراضي الفلسطينية لعام 2009

قطاع غزة				الضفة الغربية				متغيرات النموذج الإحصائي
مستوى المعنوية	قيمة t	المعاملات غير المعيارية		مستوى المعنوية	قيمة t	المعاملات غير المعيارية		
		قيمة B	الخطأ المعياري			قيمة B	الخطأ المعياري	
.000	23.335	7.146	0.306	0.000	79.464	6.939	0.087	الثابت
.000	4.186	.856	0.205	0.001	3.216	0.060	0.019	مادة الجدران للمسكن
.000	10.207	.011	0.001	0.000	12.413	0.009	0.001	مربع حجم الأسرة
.215	-1.239	-.358	0.289	0.941	-0.074	-0.005	0.066	توفر حمام في المسكن
.317	1.001	.061	0.061	0.069	-1.817	-0.074	0.041	نوع الطاقة المستخدمة في التسخين
.000	7.293	.342	0.047	0.000	13.881	0.294	0.021	توفر سيارة خاصة
.000	4.598	.124	0.027	0.000	4.301	0.087	0.020	توفر بويلر
.000	4.208	.432	0.103	0.002	3.146	0.140	0.044	توفر تدفئة مركزية
.224	1.218	.059	0.048	0.000	6.168	0.126	0.020	توفر فينيو
.000	3.699	.110	0.030	0.000	5.842	0.116	0.020	توفر تليفون
.000	4.159	.119	0.029	0.017	2.381	0.047	0.020	توفر كمبيوتر
.093	1.683	.068	0.041	0.008	2.667	0.081	0.030	توفر ستلايت
.004	2.898	.116	0.040	0.000	8.235	0.171	0.021	توفر مايكروويف
.041	2.041	.003	0.001	0.000	3.989	0.004	0.001	عمر رب الأسرة
.873	0.159	.004	0.025	0.024	-2.257	-0.041	0.018	حالة اللجوء لرب الأسرة
.001	-3.213	-.266	0.083	0.049	-1.966	-0.089	0.045	الحالة الزوجية لرب الأسرة
.006	2.732	.110	0.040	0.065	1.845	.047	0.026	المستوى التعليمي لرب الأسرة (أساسي)
.000	3.553	.159	0.045	0.143	1.464	.049	0.033	المستوى التعليمي لرب الأسرة (ثانوي)
.000	7.263	.340	0.047	0.000	4.868	.157	0.032	المستوى التعليمي لرب الأسرة (دبلوم متوسط فأعلى)
.005	2.799	.162	0.058	0.001	3.288	.106	0.032	رب الأسرة صاحب عمل
.000	-5.712	-.113	0.020	0.017	-2.379	-.044	0.018	عدد أفراد الأسرة
.000	-15.980	-.335	0.021	0.000	-18.566	-.272	0.015	العاطلين عن العمل
.000	-15.268	-.294	0.019	0.000	-19.930	-.255	0.013	عدد الأطفال أقل من 5 سنوات في الأسرة
								عدد الأطفال (6-11) سنة في الأسرة

جدول 9-تابع: تفاصيل التحليل الإحصائي لتأثير محددات الفقر على اللوغاريتم الطبيعي لاستهلاك الفرد

الشهري حسب المنطقة في الأراضي الفلسطينية لعام 2009

قطاع غزة	الضفة الغربية	متغيرات النموذج
----------	---------------	-----------------

مستوى المعنوية	قيمة t	المعاملات غير المعيارية		مستوى المعنوية	قيمة t	المعاملات غير المعيارية		الإحصائي
		قيمة B	الخطأ المعياري			قيمة B	الخطأ المعياري	
.000	-11.193	-.250	0.022	0.000	-16.447	-.242	0.015	عدد الأطفال (12-15) سنة في الأسرة
.000	-10.952	-.310	0.028	0.000	-12.692	-.249	0.020	عدد الأطفال (16-17) سنة في الأسرة
.000	-12.649	-.238	0.019	0.000	-15.553	-.186	0.012	عدد البالغين 18-64 سنة في الأسرة
.000	-6.688	-.259	0.039	0.000	-9.411	-.232	0.025	عدد كبار السن 65 سنة فأكثر في الأسرة
.003	2.980	.235	0.079	0.634	0.477	.022	0.047	جنس رب الأسرة
.003	2.982	.167	0.056	0.000	6.951	.244	0.035	توفر هاتف خلوي

أظهرت النتائج في الجدول رقم 9 تقديرات معاملات نموذج الانحدار لمحددات الفقر في الأراضي الفلسطينية، كما يلاحظ أنه بسبب استخدام اللوغاريتم الطبيعي للمتغير التابع، فإن تقدير معاملات الانحدار تقيس نسبة التغير في استهلاك الفرد الشهري داخل الأسرة من خلال تغير نسبة مئوية واحدة في المتغير المستقل. وقد بلغت R^2 للنموذج الإحصائي الخاص بالضفة الغربية (0.54)، بينما بلغت R^2 للنموذج الإحصائي الخاص بقطاع غزة (0.59) حيث تم عرض نتائج تحليل انحدار الاستهلاك في الأراضي الفلسطينية حسب المنطقة (الضفة الغربية، قطاع غزة) من خلال الجدول 9.

1.1.3 عمر رب الأسرة:

أشارت النتائج في الجدول 9 أن متغير العمر لرب الأسرة لم يكن له تأثير كبير على مستوى استهلاك الفرد الشهري، حيث أظهرت النتائج أن عمر رب الأسرة له أثر معنوي موجب على استهلاك الفرد الشهري، حيث زيادة عمر رب الأسرة سنة واحدة يؤدي إلى زيادة استهلاك الفرد الشهري بنسبة 0.4% في الضفة الغربية و0.3% في قطاع غزة مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة.

2.1.3 جنس رب الأسرة:

أما بالنسبة لجنس رب الأسرة فقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن الأسر التي يرأسها ذكر له تأثير معنوي موجب وذو دلالة إحصائية على استهلاك الفرد الشهري، حيث يزيد استهلاك الفرد الشهري بنسبة 23.5% للأسر التي يرأسها ذكر مقارنة مع الأسر التي يرأسها إناث في قطاع غزة مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة، أما في الضفة الغربية، فقد أظهرت النتائج أنه لا يوجد تأثير معنوي وذو دلالة إحصائية للأسر التي يرأسها ذكر على استهلاك الفرد الشهري.

3.1.3 عدد الأفراد في الأسرة:

كذلك أظهرت النتائج فيما يتعلق بعدد الأفراد في الأسرة حسب الفئة العمرية، فالتأثير على استهلاك الفرد الشهري كان يتبع التوقعات، حيث كانت معاملات المتغيرات لها تأثير سلبي معنوي بشكل كبير وبدلالة إحصائية بالنسبة

لعدد الأطفال في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة مقارنة مع الأفراد البالغين وكبار السن. فقد أظهرت النتائج أن نسبة الانخفاض في استهلاك الفرد الشهري في الأسرة عند إضافة فرد واحد حسب الفئة العمرية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة كانت كالتالي:

- عند إضافة طفل عمره 5 سنوات أو أقل فإن له تأثير سلبي معنوي وذو دلالة إحصائية على استهلاك الفرد الشهري، حيث أظهرت النتائج أن إضافة طفل عمره 5 سنوات أو أقل سوف يؤدي إلى خفض استهلاك الفرد الشهري في الأسرة حوالي بنسبة 27.2% في الضفة الغربية مقارنة مع 33.5% في قطاع غزة مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة. وكذلك أظهرت النتائج أن إضافة طفل عمره يتراوح بين 16-17 سنة له تأثير سلبي معنوي وذو دلالة إحصائية على استهلاك الفرد الشهري، حيث يؤدي ذلك إلى خفض استهلاك الفرد الشهري بنسبة 24.9% في الضفة الغربية مقارنة مع 31.0% في قطاع غزة.

- أما بالنسبة للأفراد البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 18-64 سنة، فقد أظهرت النتائج أن إضافة فرد بالغ للأسرة له تأثير سلبي معنوي وذو دلالة إحصائية، فقد أظهرت النتائج أن إضافة فرد بالغ للأسرة في قطاع غزة يؤثر على تخفيض استهلاك الفرد الشهري في الأسرة بنسبة 23.8% مقارنة مع 18.6% في الضفة الغربية مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة.

- كذلك أظهرت النتائج أن إضافة فرد كبير في السن (65 سنة فأكثر) إلى الأسرة سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة له أثر معنوي سالب وذو دلالة إحصائية على رفاهية الأسرة، فقد أشارت البيانات أن إضافة فرد واحد كبير في السن يؤثر على تخفيض استهلاك الفرد الشهري في الأسرة بنسبة 25.9% في قطاع غزة مقارنة مع 23.2% في الضفة الغربية مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة.

4.1.3 المستوى التعليمي لرب الأسرة:

أظهرت نتائج التحليل في الجدول 9 أن متغير المستوى التعليمي لرب الأسرة له أثر معنوي موجب وذو دلالة إحصائية على رفاهية ومستوى معيشة الأسرة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث حصول رب الأسرة على مستوى تعليمي عالي سوف يؤدي إلى رفع مستوى استهلاك الفرد الشهري. فقد أظهرت البيانات في الجدول 9 أن حصول رب الأسرة على مستوى تعليمي دبلوم متوسط فأعلى سيؤدي إلى زيادة استهلاك الفرد الشهري بنسبة 34.0% مقارنة مع أرباب الأسر الأميين في قطاع غزة مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة، بينما في الضفة الغربية، فإن حصول رب الأسرة على مستوى تعليمي دبلوم متوسط فأعلى سوف يؤدي إلى زيادة استهلاك الفرد الشهري بنسبة 15.7% مقارنة مع أرباب الأسر الأميين في الضفة الغربية مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة.

5.1.3 الحالة الزوجية لرب الأسرة:

بناء على نتائج التحليل الإحصائي في الجدول 9 أن الحالة الزوجية لرب الأسرة لها تأثير معنوي سالب وذو دلالة إحصائية على رفاهية الأسرة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد أشارت النتائج في حال أن رب الأسرة كان متزوجاً فإن استهلاك الفرد الشهري في الأسرة يقل بنسبة 8.9% عن استهلاك الفرد الشهري في الأسر التي أربابها حالتهم الاجتماعية غير متزوجين أو مطلقين أو أرامل مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة وذلك في الضفة الغربية، بينما في قطاع غزة، أظهرت النتائج في حال أن رب الأسرة كان متزوجاً فإن استهلاك الفرد

الشهري في الأسرة يقل بنسبة 26.6% عن استهلاك الفرد الشهري في الأسر التي أربابها غير متزوجين أو مطلقين أو أرامل مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة.

6.1.3 حالة اللجوء لرب الأسرة:

أشارت نتائج التحليل في الجدول 9 أن حالة اللجوء لرب الأسرة لها تأثير معنوي سالب وذو دلالة إحصائية على رفاهية الأسرة وخاصة في الضفة الغربية، بينما في قطاع غزة فإن حالة اللجوء لا يوجد لها أثر معنوي على رفاهية الأسرة. فقد أشارت النتائج في حال أن رب الأسرة كان لاجئاً فإن استهلاك الفرد الشهري في الأسرة يقل بنسبة 4.7% عن استهلاك الفرد الشهري في الأسر التي أربابها غير لاجئين في الضفة الغربية مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة.

7.1.3 توفر السلع المعمرة لدى الأسرة:

يرتبط توفر السلع المعمرة لدى الأسرة وخاصة توفر سيارة، تدفئة مركزية، بويلر، فيديو، تلفون، كمبيوتر، مايكروويف، ستلايت مع مستوى المعيشة للأسرة، فقد أظهرت النتائج أن توفر سيارة لدى الأسرة له أثر معنوي موجب على رفاهية الأسرة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يزيد استهلاك الفرد الشهري في الأسرة التي تمتلك سيارة بنسبة 29.4% مقارنة مع الأسرة التي لا تمتلك سيارة في الضفة الغربية مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة، بينما يزيد استهلاك الفرد الشهري في الأسرة التي تمتلك سيارة بنسبة 34.2% مقارنة مع الأسرة التي لا تمتلك سيارة في قطاع غزة مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة.

أما بالنسبة لتوفر تدفئة مركزية لدى الأسرة، فقد أظهرت النتائج وجود أثر معنوي موجب على رفاهية الأسرة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يزيد استهلاك الفرد الشهري في الأسرة التي يتوفر لديها تدفئة مركزية بنسبة 14.0% مقارنة مع الأسرة التي لا يتوفر لديها تدفئة مركزية مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة في الضفة الغربية، بينما في قطاع غزة، فإن استهلاك الفرد الشهري يزيد بنسبة 43.2% في الأسرة التي يتوفر لديها تدفئة مركزية مقارنة مع الأسرة التي لا يتوفر لديها تدفئة مركزية مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة.

كذلك أظهرت النتائج أن توفر الهاتف لدى الأسرة له أثر معنوي موجب على مستوى معيشة الأسرة ورفاهيتها في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يزيد استهلاك الفرد الشهري في الأسرة التي يتوفر لديها هاتف بنسبة 11.6% مقارنة مع الأسرة التي لا يتوفر لديها هاتف في الضفة الغربية مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة، بينما في قطاع غزة، فإن استهلاك الفرد الشهري في الأسرة التي يتوفر لديها هاتف يزيد بنسبة 11.0% مقارنة مع الأسرة التي لا يتوفر لديها هاتف مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة.

وفيما يتعلق بتوفر الحاسوب لدى الأسرة، فقد أظهرت النتائج أن توفر الحاسوب لدى الأسرة له أثر معنوي موجب على رفاهية ومستوى معيشة الأسرة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يزيد استهلاك الفرد الشهري في الأسرة التي تمتلك حاسوب بنسبة 4.7% مقارنة مع الأسرة التي لا يتوفر لديها حاسوب في الضفة الغربية مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة. أما بالنسبة لقطاع غزة، فقد أظهرت النتائج أن استهلاك الفرد الشهري يزيد بنسبة 11.9% مقارنة مع الأسرة التي لا تمتلك حاسوب مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة.

أما بالنسبة لتوفر جهاز المايكروويف لدى الأسرة، فقد أظهرت النتائج وجود أثر معنوي موجب على رفاهية ومستوى معيشة الأسرة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يزيد استهلاك الفرد الشهري بنسبة 17.1% في الأسرة التي يتوفر لديها مايكروويف مقارنة مع الأسرة التي لا يتوفر لديها مايكروويف في الضفة الغربية مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة، بينما يزيد استهلاك الفرد الشهري في الأسرة التي لديها مايكروويف بنسبة 11.6% مقارنة مع الأسرة التي لا يتوفر لديها مايكروويف في قطاع غزة مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة.

8.1.3 الحالة العملية لرب الأسرة:

أظهرت نتائج التحليل أن الحالة العملية لرب الأسرة لها أثر معنوي موجب على رفاهية ومستوى معيشة الأسرة، حيث يزيد استهلاك الفرد الشهري في الأسر التي أربابها أصحاب عمل مقارنة مع أرباب الأسر الذين حالتهم العملية يعملون لحسابهم أو مشتغلون لدى الغير أو يعملون بدون أجر لدى الأسرة بنسبة 10.6% في الضفة الغربية مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة، بينما يزيد استهلاك الفرد الشهري بنسبة 16.2% في الأسرة التي يرأسها صاحب عمل مقارنة مع الأسرة التي يرأسها من يعمل لحسابه أو مشتغل لدى الغير أو يعمل بدون أجر لدى الأسرة في قطاع غزة مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة.

9.1.3 عدد العاطلين عن العمل في الأسرة:

أما بالنسبة لعدد العاطلين عن العمل في الأسرة، فقد أظهرت النتائج وجود أثر معنوي سالب على مستوى معيشة الأسرة ورفاهيتها في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث أظهرت النتائج أن زيادة فرد واحد عاطل عن العمل في الأسرة يؤدي إلى خفض استهلاك الفرد الشهري بنسبة 4.4% في الضفة الغربية مقارنة مع 11.3% في قطاع غزة مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة.

10.1.3 ظروف المسكن:

تعد ظروف السكن أحد أهم معايير مستويات المعيشة، وبناء على نتائج التحليل الإحصائي في الجدول 9 أظهرت النتائج وجود أثر معنوي موجب على مستوى معيشة الأسرة ورفاهيتها في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. حيث يزيد استهلاك الفرد الشهري في الضفة الغربية بنسبة 6.0% في الأسرة التي تكون مادة البناء للجدران الخارجية للمسكن من الحجر النظيف مقارنة مع الأسرة التي تسكن في مسكن مادة الجدران الخارجية للمسكن مكونة من حجر واسمنت أو حجر قديم، أو طوب اسمنتي أو خرسانة (دكة) أو طين مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة. بينما في قطاع غزة، يزيد استهلاك الفرد الشهري بنسبة 85.6% في الأسرة التي تكون مادة البناء للمسكن للجدران الخارجية من الحجر النظيف مقارنة مع الأسرة التي تسكن في مسكن مادة الجدران الخارجية للمسكن مكونة من حجر واسمنت أو حجر قديم، أو طوب اسمنتي أو خرسانة (دكة) أو طين مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة.

أما بالنسبة لتوفر حمام في المسكن والطاقة المستخدمة في التدفئة فقد أظهرت النتائج أنه لا يوجد لها أثر معنوي على رفاهية الأسرة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

4. الاستنتاجات

تشغل ظاهرة الفقر في الأراضي الفلسطينية حيزا كبيرا من اهتمام المختصين وصانعي القرار السياسي في الأراضي الفلسطينية. وقد جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على ملامح وأهم العوامل المؤثرة في مستوى الفقر في الضفة الغربية وقطاع غزة لعام 2009، حيث تم الاعتماد على بيانات مسح إنفاق واستهلاك الأسرة لعام 2009 في التحليل الإحصائي للبيانات من حيث التحليل الوصفي لملامح الفقر وكذلك استخدام نموذج الانحدار المتعدد لتحليل محددات الفقر في الأراضي الفلسطينية لعام 2009.

فقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات أن المتغيرات التالية : حجم الأسرة، المستوى التعليمي لرب الأسرة، والحالة العملية لرب الأسرة، وعدد العاطلين عن العمل في الأسرة ، جنس رب الأسرة، وتوفر السلع المعمرة لدى الأسرة، وعدد الأطفال لدى الأسرة، وحالة اللجوء لرب الأسرة لها علاقة قوية بالفقر، حيث يمكننا استنتاج ما يلي:

- أظهرت النتائج أهمية المستوى التعليمي لرب الأسرة وخاصة الحاصلين على مستوى تعليمي دبلوم فأعلى في التخلص من الفقر بوصفه أحد أقوى الأدوات في تمكين الأفراد من الخروج من حالة الفقر، وإن لم يكن الأداة الوحيدة. كما أظهرت النتائج أن الفقر أكثر عمقا وشدة بين أفراد الأسر التي أربابها حاصلين على مستوى تعليمي أقل من ابتدائي.
- كما أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين الفقر والبطالة، حيث وصلت نسبة الفقر بين العاطلين عن العمل 51.5% في الأراضي الفلسطينية لعام 2009.
- الأسر الكبيرة أكثر عرضة للفقر من الأسر الأصغر حجما، حيث ترتفع معدلات الفقر مع زيادة حجم الأسرة المعيشية.
- تزداد مخاطر الفقر بالنسبة للأسر المعيشية التي لديها أطفال، حيث كلما زاد عدد الأطفال، فإن احتمال تعرض الأسرة للفقر يزداد، حيث بلغت نسبة الفقر بين السكان 54.1% للأسر التي لديها 9 أطفال فأكثر مقارنة مع الأسر التي لديها 3-4 أطفال (23.4%).
- أظهرت النتائج انخفاض معدلات الفقر بين الأسر التي أربابها إناث مقارنة مع الأسر التي أربابها ذكور، كما بينت النتائج وجود فروق طفيفة بين مقدار فجوة الفقر وشدة بين الأسر التي يرأسها إناث مقارنة مع الأسر التي يرأسها ذكور.
- بينت النتائج أن توفر السلع المعمرة لدى الأسرة (سيارة، تدفئة مركزية، بويلر، فيديو، تلفون، كمبيوتر، مايكروويف، ستلايت) له أثر معنوي موجب على رفاهية الأسرة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.
- أشارت النتائج أن نسبة انتشار الفقر بين الأفراد الذين يعيشون في الأسر التي أربابها لاجئون يفوق إلى حد كبير نسبة انتشاره بين الأفراد الذين يعيشون في الأسر التي أربابها غير لاجئين، كما أظهر مؤشر فجوة الفقر وشدة الفقر أن الفقر كان أكثر قوة وعمقا بين الأفراد الذين يعيشون في أسر أربابها لاجئين مقارنة مع الأفراد الذين يعيشون في أسر أربابها غير لاجئين.

5. التوصيات:

- الاستثمار في التعليم والعمل على تحسين جودة التعليم، وذلك لأهمية دور التعليم في القضاء على الفقر.
- التنسيق بين المؤسسات والهيئات التي تقدم خدمات للفقراء بهدف الوصول إلى التكاملية في الخدمات.

- تطوير برامج التدريب والتأهيل المهني وتتويجها بما يتلاءم مع متطلبات السوق.
- توجيه الاستثمارات والمشاريع التشغيلية نحو المناطق الأكثر فقراً.
- تخصيص مشاريع مدرة للدخل للأسر الفقيرة.
- توفير نظام ضمان اجتماعي ملائم.

المراجع العربية

شعبان، رضوان والبطمة، سامية، أبعاد الفقر في الضفة الغربية وقطاع غزة. معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس). رام الله-فلسطين 1995.

شعبان، رضوان، مستويات المعيشة في الضفة الغربية وقطاع غزة. معهد أبحاث السياسة الاقتصادية الفلسطيني (ماس) 1997.

القزاز، هديل وسعيد نادر، الفقر في فلسطين "دراسة حالات". برنامج دراسات التنمية. جامعة بيرزيت 1999.

الفريق الوطني لمكافحة الفقر، تقرير الفقر 1998، السلطة الوطنية الفلسطينية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الإدارة العامة لبناء المؤسسات والتنمية البشرية، رام الله، 1998.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011. قاعدة بيانات مسح إنفاق واستهلاك الأسرة، 2009. رام الله- فلسطين

المراجع الأجنبية

Ravallion, Martin, Issues in Measuring and Modeling Poverty (June 1996). World Bank Policy Research Working Paper No. 1615.

Enke, 1963. Economic for Development, Englewood, N.J.